

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2390 @

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد المؤدب قال أخبرنا أبو حفص بن خيرون قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال أخبرنا محمد بن علي المقرئ قال أخبرنا محمد ابن عبد الله النيسابوري الحافظ قال سمعت علي بن بندار الزاهد يقول توفي الحسن بن صاحب بالشاش سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

الحسن بن صافي بن عبد الله .

أبو نزار بن أبي الحسن النحوي البغدادي مولى حسين بن الأرموي التاجر ويعرف بملك النحاة فقيه نحوي لغوي شاعر ناثر حسن الشعر والرسائل عارف بالنحو واللغة وله مصنفات في كل فن منها وله مسائل أملاها في علم النحو وغيره كان أبوه مولى حسين المذكور وولد أبو نزار ببغداد ونشأ بها واشتغل بالفقه على الشيخ أحمد الأشنهي وعلى أبي الفتح بن برهان وأسعد الميهني وسمع الحديث من أبي طالب الزينبي وقرأ النحو على أبي الحسن علي بن أبي زيد الفصيح ومهر فيه ولقب نفسه ملك النحاة وتصدر الإفادة ببغداد وأخبرني من أثق به أنه قرا بخطه على كتاب بوقف المدرسة النظامية وكتب أبو نزار ملك العلماء عموما والنحاة خصوصا . وسافر من بغداد إلى خراسان وكرمان وغزنة ودخل إلى ملك غزنة وأكرمه واحترمه ثم قدم حلب وأقام بها مدة وكان يقرئ بها الأدب بالمسجد الجامع وقرأ عليه بها أبو المكارم محمد بن عبد الملك بن أبي جرادة الحلبي وأبو طالب الحسين بن محمد بن أسعد بن الحلیم وغيرهما وكان بينه وبين أبي الحسين بن منير بها مهاجاة ومهاجرة واتصل بالملك العادل أبي القاسم محمود بن زنكي وكان يكرمه ويحسن إليه ثم انتقل إلى دمشق وسكنها إلى أن مات بها روى عنه الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن وذكره في تاريخه وروى عنه أبو بكر عبد الله بن منصور ابن عمران الباقلاني الواسطي وقرأ عليه علي بن الحسن بن عنتر المعروف بشميم الحلبي وسلك طريقته في الترفع على الناس والتعظم .

روى لنا عنه الشريف أبو المحاسن الفضل بن عقيل بن عثمان العباسي والقاضي